[١٤] التوافق المهنى لدى مدرسى ومدرسات المواد المختلفة فى التعليم الإعدادى والثانوى(*)

د. إجلال سرى

مقدمة:

المدرس هو الركيزة الأساسية والرئيسية فى العملية التعليمية. ويكاد يكون هناك شبه إجماع بين علماء النفس والتربية على أن المدرس الجيد المتوافق نفسياً واجتماعياً ومهنياً وزواجياً وأسرياً، يكون أكثر عطاء حتى مع مناهج ضعيفة، ويمكن أن يحدث أثراً طيباً فى سلوك طلابه. ومهما حدث من تقدم علمى فلا يمكن الاستغناء عن المدرس الكفء. ولذلك اهتمت الجهات المعنية بدراسة مشكلاته واتجاهاته وميوله ومدى توافقه الشخصى والاجتماعى والمهنى (سليمان الخضرى الشيخ وآخرون، ١٩٨٨).

وتختلف نظرة المدرس إلى عمله تبعاً لعوامل كثيرة منها: المهنة السائدة فى أسرته، أو مكان نشأته، أو الجيل الذى ينتمى إليه.

ويلعب المناخ الاجتماعى الصحى دوراً هاماً فى رضا المدرس عن نمط العلاقات الاجتماعية والنفسية التى تساعد المدرس على تنمية القدرة الإبداعية والابتكار فى مجال تخصصه، مما يؤدى إلى شعوره بالتوافق المهنى داخل المدرسة (محمد عبدالسميع رزق محمد، ١٩٩٠).

ويظل المدرس هو العماد الرئيسى للأهداف الأخلاقية والاجتماعية، كمسئولية تعليم وتدريب التلاميذ على السلوك الاجتماعى المتوافق مثل التعاون والاحترام والمشاركة من خلال العملية التعليمية. فالمدرس نموذج متحرك يحتذى به التلاميذ وقدوة حسنة لهم.

وأكدت الدراسات والبحوث أن المدرس الناجح الكفء يتصف بعدة صفات أهمها الرضا عن العمل، والقدرة على القيام برسالته التى تأتى بعد رسالة الأنبياء والمرسلين.

مصطلحات البحث:

يشتمل البحث على مصطلحات رئيسية هى:

التوافق المهنى: ويتضمن الرضا عن العمل، وإرضاء الآخرين فيه، ويتمثل فى الاختيار المناسب

(*) مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد١٤، ١٩٩٠.

للمهنة عن قدرة وإقتناع شخصى، والاستعداد لها علماً وتدريباً، والدخول فيها، والصلاحية المهنية، والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالنجاح، والعلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء، والاستقلال فى المهنة والتغلب على مشكلاتها. ويعبر عن التوافق المهنى «الشخص المناسب فى العمل المناسب» (إجلال سرى، ١٩٩٠). والتوافق المهنى هو نجاح الفرد فى عمله ورضاه عنه، ورضا زملائه عنه (فرج طه وآخرون، د.ت.). والتوافق المهنى هو أحد أبعاد التوافق النفسى، ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها علماً وتدريباً، والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج، والشعور بالرضا والنجاح (حامد زهران، ١٩٧٨). والتوافق المهنى ـ شأنه شأن باقى أبعاد التوافق النفسى ـ يرتبط بالنمو الشخصى السوى (سبينسر راذوس وجيفرى نافيد Rathus and Navid ، ١٩٨٠).

مدرس المادة المتخصص: وهو المدرس الذى أعد إعداداً تربوياً متخصصاً ويقوم بتدريس المادة التى درس وتخصص فيها بعد تخرجه فى أقسام علمية وتربوية متخصصة مثل: أقسام اللغة العربية، واللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية والألمانية)، والمواد الاجتماعية (الجغرافيا والتاريخ)، والرياضيات والعلوم، والتربية الفنية، والاقتصاد المنزلى، والتربية الرياضية.

مدرس المادة غير المتخصص: وهو المدرس الذى يقوم بتدريس مادة غير تخصصه الأساسى مثل مدرس الفلسفة أو المواد الاجتماعية الذى يقوم بتدريس إحدى اللغات الأجنبية دون تخصص فيها ودون إعداد متخصص لها.

المواد الدراسية: استرشدت الباحثة بتقسيم المواد إلى مجموعات حسب ما يوجد فى جداول الدراسة بالمدارس، وهى كالآتى: اللغة العربية، اللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية والألمانية) والرياضيات، والعلوم، والمواد الاجتماعية (الجغرافيا والتاريخ)، والتربية الفنية، والاقتصاد المنزلى، والتربية الرياضية.

مشكلة البحث:

لم تتناول البحوث والدراسات السابقة «التوافق المهنى لدى مدرسى ومدرسات المواد المختلفة (مجتمعة) فى التعليم الإعدادى والثانوى». ويلاحظ الإقبال فى كليات التربية على تخصصات بعينها مثل: اللغات الأجنبية والرياضيات والعلوم، وقلة الإقبال على تخصصات أخرى مثل: المواد الاجتماعية والفلسفية.

وتلاحظ النظرة الاجتماعية لتخصصات بعض كليات التربية النوعية: مثل التربية الفنية، والاقتصاد المنزلى، والتربية الرياضية على أنها أدنى مرتبة من التخصصات التربوية السابق ذكرها.

ولقد شاع إقبال بعض المدرسين غير المتخصصين على تدريس اللغات الأجنبية، والتمسك بذلك، على الرغم من عدم تخصصهم، وعلى الرغم من شعورهم بنقص فى القدرة والكفاءة والإنتاج، وأنهم بمثابة "سد عجز"، مما يقلل من الثقة فى أنفسهم ويؤثر على توافقهم المهنى، خاصة وأنه يمكن الاستغناء عنهم، إلا أنهم يتمسكون بالتدريس لمادة مختلفة عن تخصصهم الأصلى.

وهناك اعتقاد سائد أن بعض المواد والتخصصات ذات أهمية أكبر من غيرها من المواد، وبعض المواد يمكن اعتبارها مواد ثانوية أو تكميلية، ويمكن الاستغناء عنها فى بعض الأحيان إذا استدعى الأمر ذلك، وهذه المواد هى: التربية الفنية، والاقتصاد المنزلى، والتربية الرياضية. يضاف إلى ذلك نظرة مدرسى المواد الدراسية الأساسية لمدرسى المواد الأخرى ـ غير الأساسية ـ على أنهم أقل منهم أهمية.

وقد لاحظت الباحثة فى الميدان مؤشرات حول التوافق المهنى لمدرسى المواد المختلفة، من أهمها: بعض الفروق بين مدرسى المواد الدراسية المختلفة، وبعض الفروق بين مدرسى ومدرسات اللغات الأجنبية، وبعض الفروق بين المدرسين والمدرسات، وبعض الفروق بين مدرسى ومدرسات اللغة الإنجليزية المتخصصين وغير المتخصصين. كما لاحظت الباحثة تفاوتاً فى تقدير الأهمية النسبية للمواد الدراسية المختلفة من وجهة نظر المدرسين. هذه الملاحظات جعلت الباحثة تقدم على إجراء هذه الدراسة.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تعرّف مستوى التوافق المهنى لدى مدرسى ومدرسات المواد المختلفة، ومعرفة الأهمية النسبية للمواد المختلفة من وجهة نظر المدرسين، وأهمية ذلك فى توافقهم المهنى.

بحوث ودراسات سابقة:

استعرضت الباحثة البحوث والدراسات السابقة عن التوافق المهنى لدى مدرسى ومدرسات المواد المختلفة فى التعليم الإعدادى والثانوى بهدف التوصل إلى مجمل نتائجها والوقوف على نواحى الاتفاق وجوانب الاختلاف للإفادة منها فى البحث الحالى.

وقد وجدت الباحثة بعض البحوث القريبة من مجال التوافق المهنى لهذه الفئة مجتمعة، وبعض البحوث والدراسات المتفرقة التى تشتمل على فئة واحدة من مدرسى المواد، أو دراسة مقارنة بين مدرسى مادتين فقط.

ومن أمثلة هذه الدراسات: دراسة أحمد الضوى سعد (١٩٨٣) وهى دراسة تقويمية لأداء معلمى العلوم الدينية، ودراسة إبراهيم محمد سعيد (١٩٨٣) بعنوان العلاقة بين أداء معلمى الفلسفة فى الصف الثالث الثانوى أدبى وبين إعدادهم التربوى، ودراسة صلاح صادق صديق (١٩٧٩) لتقويم المهارات العلمية اللازمة لتدريس البيولوجى بالمرحلة الثانوية، ودراسة إمام مختار حميدة (١٩٨٠) بعنوان تنمية بعض مهارات تدريس التاريخ لدى خريجى كلية التربية. ومن الأمثلة أيضاً دراسة عبدالله عبدالعظيم (١٩٨٢) لتقويم بعض المهارات فى تدريس الجغرافيا للصف الأول الإعدادى. وكل هذه الدراسات فى المناهج وطرق التدريس أكثر منها فى مجال الصحة النفسية.

وتوجد دراسات فى مجال الرضا عن العمل منها: الرضا عن العمل وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى معلمى اللغة العربية واللغة الإنجليزية والتى قام بها محمد أحمد دسوقى (١٩٨٩) بالمدينة المنورة.

وهناك العديد من الدراسات التى تناولت الرضا عن مهنة التدريس لمدرسى مادة واحدة ومن أمثلة هذه الدراسات ما يلى:

أجرى عدلى فرج (١٩٦١) دراسة عن الرضا عن العمل بين مدرسى العلوم بالتعليم الثانوى، وقد حاول الباحث الإجابة عن أسئلة تتناول أسباب الرضا وعدم الرضا عن العمل، وكيفية الاستدلال على مدى الرضا للمدرس عن عمله، وعن نسبة الراضين عن العمل وغير الراضين. واشتملت عينة البحث على ٢٦٤ مدرساً ومدرسة فى المرحلة الثانوية. وتبين من نتائج البحث وجود نسبة كبيرة من غير الراضين عن المهنة من المدرسين والمدرسات، مع وجود نسبة ضئيلة من المتحمسين فى رضاهم. ووجد أن المدرسات أكثر رضا من المدرسين وأن الحالة الاجتماعية للمدرس أو المدرسة لا تؤثر على الرضا عن العمل.

وقامت سامية الأنصارى (١٩٧٨) بدراسة للرضا عن العمل بين مدرسى العلوم بالمرحلة الإعدادية. وكان هدف الدراسة تحديد العوامل التى تؤدى إلى الرضا أو عدم الرضا عن المهنة بين مدرسى ومدرسات العلوم بالمرحلة الإعدادية. وأعدت لهذه الدراسة «استبيان الرضا عن العمل». واشتملت العينة على ١٨٠ حالة (٩٠ من الذكور، ٩٠ من الإناث) من مدرسى ومدرسات المرحلة الإعدادية، وتوصلت الباحثة إلى نتائج منها: أن نسبة الراضين عن العمل أقل من نسبة غير الراضين، وأن المدرسات أكثر رضا عن العمل من المدرسين.

وقام يحيى محمد مهنى (١٩٧٦) بدراسة للرضا عن العمل بين مدرسى ومدرسات التربية الرياضية بالمرحلة الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات لتحديد العوامل والمتغيرات الشخصية مثل:

السن والجنس ومدة الخدمة، وعلاقتها برضا أو عدم رضا مدرسى التربية الرياضية عن مهنتهم. وكانت عينة الدراسة ٢٠٠ من مدرسى ومدرسات التربية الرياضية بالقاهرة. واستخدمت فى الدراسة بعض المقاييس التى تقيس متغيرات البحث. ومن أهم نتائج البحث أن نسبة عدم الرضا عن العمل بلغت ٢٧٪ من أفراد العينة، وأن المدرسات أكثر رضا عن مهنة التربية الرياضية من المدرسين.

وأنجزت وفاء الزير (١٩٧٨) دراسة عن الرضا عن العمل بين معلمى المرحلتين الإعدادية والثانوية، لتحديد العلاقة بين مستوى الأداء والإنجاز بين المعلمين، ودرجة رضاهم عن العمل ومعرفة مدى ارتباط الرضا عن العمل بالأنماط المختلفة لشخصية المعلمين. وكانت أدوات البحث هى: استفتاء «الرضا عن العمل» والملاحظة الذاتية، ومقياس متغيرات الشخصية. وكانت عينة الدراسة ٣٠٨ مدرساً ومدرسة من تخصصات مختلفة (لغات، رياضيات، اجتماعيات). وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: عدم وجود فروق جوهرية فى الرضا عن العمل بين معلمى المرحلتين الإعدادية والثانوية. ووجد أن أكبر نسبة من المدرسين الذين يرضون عن عملهم كانت بين مدرسى اللغة العربية ثم المواد الاجتماعية يلى ذلك الرياضيات والعلوم واللغات الأجنبية، كما وجدت علاقة بين الرضا عن العمل والإنجاز.

وأجرى تاناكا، وأوساوا Tanaka & Osawa (١٩٨٦) دراسة حول بعض أبعاد الشخصية والاتجاهات المهنية لدى عينة من المدرسين. وتم إجراء استبيان التفضيل المهنى Vocational Preference Inventory على عينة من مدرسى المرحلة الأولى والثانية من الذكور وعددهم ١١٧ فرداً، لدراسة بعض جوانب الشخصية لديهم وعلاقتها بالاتجاه المهنى بالنسبة لثلاث مواد هى: العلوم والمواد الاجتماعية واللغة القومية. وأوضحت النتائج أنه فى بداية العمل فى مهنة التدريس كانت الاتجاهات أكثر إيجابية بسبب زيادة الدافع نحو الاشتغال بمهنة التدريس. وكان تفضيل المواد لدى المدرسين حسب الترتيب المذكور.

وقام عبدالعظيم عبدالحميد السيد ومصطفى حسين باهى (١٩٨٩) بدراسة عن أثر الدراسة بالكليات المتوسطة لإعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية فى اتجاهات طلاب التربية الرياضية. وأوضحت الدراسة العلاقة الموجبة بين رضا المدرس عن مهنته واتجاهه الموجب نحو مهنة التدريس. وأسفرت الدراسة أيضاً عن ارتباط مفهوم الذات والتوافق النفسى بدافعية المدرس للإنجاز.

وأجرى محمد أحمد دسوقى (١٩٨٩) دراسة للرضا عن العمل وعلاقته ببعض سمات

الشخصية لدى معلمى اللغة العربية واللغة الإنجليزية. وكانت أداة البحث عبارة عن استبيان الرضا عن العمل. وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ مدرس لغة عربية و ١٥٠ مدرس لغة إنجليزية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن العمل وكل من سمة الاتزان الانفعالى والسيطرة والمسئولية الاجتماعية لدى كل من معلمى ومعلمات اللغة العربية واللغة الإنجليزية، كما وجدت فروق فى الرضا عن العمل بين معلمى ومعلمات اللغة العربية، وفى سمات هى: السيطرة والمسئولية الاجتماعية والاتزان الانفعالى، وكان الذكور أكثر رضا من الإناث فى مجموعة معلمى ومعلمات اللغة العربية.

تعليق على البحوث والدراسات السابقة:

دلت البحوث والدراسات السابقة على وجود اتفاق على أهمية التوافق المهنى للمدرس حتى يمكنه تقبل عمله والاستمرار فيه والاستمتاع ببذل الجهد والوقت للنهوض بالمهنة مما يحقق الاستقرار النفسى والتوافق المهنى. كما أن نظرة المجتمع إلى المهنة والتقدير المادى والمعنوى الذى يقدمه المجتمع له أهمية خاصة فى التوافق المهنى. وقد أيد هذا نتائج البحوث والدراسات التى أجريت فى هذا المجال (ليلى سيد عبدالسلام إبراهيم، ١٩٧٩). أما سوء التوافق المهنى، فيرتبط بشعور الفرد بالإحباط والتراخى وقلة البذل وقصور العطاء مما يؤثر فى قدرة المدرس على الإنتاج كما فى حالات مدرسى ومدرسات التربية الفنية والاقتصاد المنزلى والتربية الرياضية الذين يعانون من قلة الكسب المادى ومن النظرة العامة إلى موادهم على أنها مواد غير أساسية، تحذف وقت الحاجة، بل وقد تعتبر مضيعة للوقت.

فروض البحث:

فى ضوء ما سبق وخاصة البحوث والدراسات السابقة، صاغت الباحثة الفروض التالية:

١ـ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مدرسى المواد المختلفة فى التوافق المهنى، لصالح مدرسى اللغة العربية واللغات الأجنبية والرياضيات والعلوم والمواد الاجتماعية.

٢ـ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مدرسى اللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية والألمانية) فى التوافق المهنى، لصالح مدرسى اللغة الإنجليزية.

٣ـ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المدرسين والمدرسات فى التوافق المهنى لصالح المدرسين.

٤ـ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مدرسى اللغة الإنجليزية «تخصص اللغة

الإنجليزية»، و«غير التخصص» فى التوافق المهنى، لصالح المدرسين المتخصصين (خريجى أقسام اللغة الإنجليزية).

٥ـ ترتب المواد الدراسية تنازلياً حسب أهميتها النسبية من وجهة نظر المدرسين على النحو التالى: اللغة العربية، اللغات الأجنبية، الرياضيات، العلوم، المواد الاجتماعية، التربية الفنية، الاقتصاد المنزلى، التربية الرياضية، ويضع مدرسو كل مادة مادتهم فى المرتبة الأولى.

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على ٣٦٥ فرداً (٢٠٠ مدرس، ١٦٥ مدرسة) من مختلف التخصصات، تتراوح أعمارهم بين ٢٥ ـ ٤٥ سنة، بمتوسط ٣٥ سنة، بالتعليم الإعدادى والثانوى، من مدارس القاهرة الكبرى ومن الأقاليم (عن طريق الإدارة العامة للتدريب التابعة لوزارة التربية والتعليم حيث يحضرون دورات تدريبية فى جميع التخصصات).

ويوضح جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب التخصصات والجنس.

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب التخصصات والجنس

التخصص	العـــــدد
لغة عربية	٣٥
لغات أجنبية	٩٠ (٣٠ لغة إنجليزية، ٣٠ لغة فرنسية، ٣٠ لغة ألمانية)
رياضيات	٤٠
علوم	٦٠
مواد اجتماعية	٣٥
تربية فنية	٣٥
اقتصاد منزلى	٣٥
تربية رياضية	٣٥
المجموع	٣٦٥ (٢٠٠ ذكور، ١٦٥ إناث)

أداة البحث:

اختبار التوافق المهنى للمدرسين: (إعداد الباحثة).

قامت الباحثة بإنشاء أداة جديدة لقياس التوافق المهنى للمدرسين وذلك على النحو التالى:

* تحديد الهدف من الاختبار هو قياس التوافق المهنى للمدرسين فى التخصصات المختلفة.
* إعداد استفتاء مفتوح لجمع عبارات تعبّر عن أفضل شئ فى تخصص المدرّس وأسوأ شئ فى التخصص، وعبارات الرضا وعدم الرضا المهنى.
* توزيع الاستفتاء المفتوح على ٢٠٠ مدرّس ومدرّسة بالتعليم الإعدادى والثانوى بمدينة القاهرة.
* تفريغ الاستجابات، واختيار أكثر العبارات تكراراً، وتعديل صياغتها مع الاحتفاظ بمضمون ما ورد بها.
* إعداد الصورة المبدئية للاختبار، وتضمنت ٤٠ عبارة من العبارات التى تعبر عن التوافق المهنى للمدرسين.
* إعطاء الصورة المبدئية للأساتذة المحكمين وعددهم ١٠ من أساتذة علم النفس بالجامعات(*) للحكم على العبارات من حيث اعتبارها تقيس التوافق المهنى للمدرسين، وتم تفريغ آراء المحكمين، ووضع فى الاعتبار ملاحظاتهم ومقترحاتهم.
* إعداد الصورة النهائية للاختبار، وتتضمن ٣٢ فقرة، منها ٣٠ عبارة تمثل كل ما يتعلق بالتوافق المهنى للمدرس فى صيغة خبرية، مما وافق عليه الأساتذة المحكمون. وأمام كل عبارة «نعم» أو «بين بين» أو «لا». أما الفقرتان الباقيتان، فقد خصصت إحداهما لترتيب المواد حسب الأهمية النسبية وأولويتها بالنسبة لكل فرد من أفراد العينة، وهى ثمانى مواد: اللغة العربية، اللغات الأجنبية، الرياضيات، العلوم، المواد الاجتماعية، التربية الفنية، الاقتصاد المنزلى، والتربية الرياضية. أما الفقرة الأخيرة، فتتضمن سؤال أفراد العينة عن أهم الأسباب ـ من وجهة نظرهم الشخصية ـ التى جعلتهم يستجيبون على النحو الذى استجابوا به.
* إعداد تعليمات الاختبار، والتأكد من وضوحها ومناسبتها.

ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون على مجموعة تضم ٦٠ مدرساً ومدرّسة. وكان معامل الثبات ٠,٨١.

(*) تشكر الباحثة الأساتذة المحكمين وهم (مرتبون أبجدياً): أ.د. إبراهيم قشقوش، أ.د. أنور الشرقاوى، أ.د. حامد زهران، أ.د. حامد العبد، أ.د. حلمى المليجى، أ.د. صلاح حوطر، أ.د. عادل الأشول، أ.د. عواطف بكر، أ.د. فاروق صادق، أ.د. محمد الطيب.

صدق الاختبار:

تم التأكد من الصدق الظاهرى للاختبار عن طريق تحليل عباراته وتحكيمها بواسطة الأساتذة المحكمين، لتحديد مدى تعبير العبارات عن التوافق المهنى للمدرسين. وحسب تكرارات أحكامهم تضمن الاختبار النهائى العبارات الصادقة فى رأيهم (٨٠٪ من الأحكام).

إجراء الاختبار:

قامت الباحثة بإجراء اختبار التوافق المهنى للمدرسين على العينة بطريقة فردية وجماعية، وتم تصحيح الاختبار ورصد الدرجات (درجتان للاستجابة التى تدل على التوافق، سواء كانت الإجابة «نعم» أو «لا» حسب مفتاح التصحيح، ودرجة واحدة للاستجابة «بين بين».). والفقرات التى يجاب عنها «نعم» وتعبر عن التوافق المهنى هى التى تحمل أرقام: ١، ٢، ٣، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٣٠، والفقرات التى يجاب عنها «لا» وتعبر عن التوافق المهنى، وهى التى تحمل أرقام ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩. وتم جمع الدرجات حيث تصل الدرجة النهائية للتوافق إلى ٦٠ درجة (أى ٣٠ عبارة × ٢). أما الفقرة ٣١، فلها طريقة مختلفة فى التصحيح حيث تم تفريغ الترتيب الذى يعبر عن الأهمية النسبية للمواد الدراسية. أما الفقرة رقم ٣٢، فقد كان الهدف منها تعرّف وجهات نظر أفراد العينة والاستعانة بذلك فى تفسير الاستجابات والنتائج.

التحليل الاحصائى:

قامت الباحثة بإجراء العمليات الإحصائية الآتية:

* حساب متوسط درجات التوافق المهنى.
* حساب الانحرافات المعيارية.
* تحليل التباين فى اتجاه واحد بين مجموعات مدرسى المواد المختلفة.
* حساب الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات مجموعات مدرسى المواد المختلفة (اختبار «ت»).
* حساب الأهمية النسبية للمواد المختلفة.

نتائج البحث وتفسيرها:

فى ضوء تساؤلات البحث وفروضه، وبعد إجراءاته والتحليلات الإحصائية، تم التوصل إلى

النتائج التى تتعلق بالأسئلة والفروض فى التوافق المهنى بين مدرسى المواد المختلفة، والفروق فى التوافق المهنى بين مدرسى اللغات الأجنبية، والفروق فى التوافق المهنى بين المدرسين والمدرسات، والفروق فى التوافق المهنى بين مدرسى اللغة الإنجليزية المتخصصين وغير المتخصصين، والأهمية النسبية للمواد المختلفة من وجهة نظر المدرسين.

ويلاحظ أن تفسير النتائج فى هذا البحث يفيد من التفسيرات التى اشتقت من استجابات المدرسين والمدرسات أفراد العينة.

النتائج فى ضوء الفرض الأول:

كان الفرض الأول هو: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مدرسى المواد المختلفة فى التوافق المهنى لصالح مدرسى اللغة العربية واللغات الأجنبية والرياضات والعلوم والمواد الاجتماعية.

وللتحقق من صحة الفرض، تم إجراء تحليل التباين فى اتجاه واحد لدرجات ثمانى جماعات من مدرسى المواد المختلفة فى التوافق المهنى، بهدف دراسة الفروق بين متوسطات درجاتهم، وحيثما كانت قيمة «ف» دالة، تم إجراء اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات بالنسبة لمجموعات المواد الثمانى، لمعرفة المواد التى سببت التباين.

ويوضح جدول (٢) تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات مدرسى المواد المختلفة فى التوافق المهنى.

جدول (٢) تحليل التباين للفروق بين متوسطات

درجات مدرسى المواد المختلفة فى التوافق المهنى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
بين الجماعات	٥٦١٦,٧٥	٧	٨٠٢,٣٩	٧٢,٢٩	٠,٠١
داخل الجماعات	٣٩٦٣,٨٨	٣٥٧	١١,١٠		
الجملة	٩٥٨٠,٦٣	٣٦٤			

ف ≤ ٢,٠٣ دالة عند مستوى ٠,٠٥، ف ≤ ٢,٦٩ دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من جدول (٢) أنه توجد فروق دالة بين الجماعات الثمانى عند مستوى ٠,٠١.

جدول (٣) اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات
درجات مدرسى المواد المختلفة فى التوافق المهنى(*)

مدرسو مواد (١) (٢)	متوسط١	متوسط٢	انحراف معيارى١	انحراف معيارى٢	ت	مستوى الدلالة
عربى/ لغات	٣٩,٤٩	٣٨,١٣	٥,٥٤	٧,٤١	١,١١	—
عربى/ رياضيات	٣٩,٤٩	٤١,٨٣	٥,٥٤	٦,٣١	١,٧١	—
عربى/ علوم	٣٩,٤٩	٤١,١٥	٥,٥٤	٧,٤٤	١,٢٤	—
عربى/ اجتماعية	٣٩,٤٩	٣٥,٨٣	٥,٥٤	٧,٨١	٢,٢٦	٠,٠٥
عربى/ فنية	٣٩,٤٩	٣١,٣١	٥,٥٤	٧,١٣	٥,٣٥	٠,٠١
عربى/ اقتصاد	٣٩,٤٩	٣٠,٦٦	٥,٥٤	٨,٣٧	٥,١٩	٠,٠١
عربى/ رياضية	٣٩,٤٩	٣٢,٩٤	٥,٥٤	١٠,٩١	٣,١٦	٠,٠١
لغات/ رياضيات	٣٨,١٣	٤١,٨٣	٧,٤١	٦,٣١	٢,٩١	٠,٠١
لغات/ علوم	٣٨,١٣	٤١,١٥	٧,٤١	٧,٤٤	٢,٤٤	٠,٠٥
لغات/ اجتماعية	٣٨,١٣	٣٥,٨٣	٧,٤١	٧,٨١	١,٥٠	—
لغات/ فنية	٣٨,١٣	٣١,٣١	٧,٤١	٧,١٣	٤,٧٤	٠,٠١
لغات/ اقتصاد	٣٨,١٣	٣٠,٦٦	٧,٤١	٨,٣٧	٤,٦١	٠,٠١
لغات/ رياضية	٣٨,١٣	٣٢,٩٤	٧,٤١	١٠,٩١	٢,٦٠	٠,٠٥
رياضيات/ علوم	٤١,٨٣	٤١,١٥	٦,٣١	٧,٤٤	٠,٤٩	—
رياضيات/ اجتماعية	٤١,٨٣	٣٥,٨٣	٦,٣١	٧,٨١	٣,٦١	٠,٠١
رياضيات/ فنية	٤١,٨٣	٣١,٣١	٦,٣١	٧,١٣	٦,٧٠	٠,٠١
رياضيات/ اقتصاد	٤١,٨٣	٣٠,٦٦	٦,٣١	٨,٣٧	٦,٤٦	٠,٠١
رياضيات/ رياضية	٤١,٨٣	٣٢,٩٤	٦,٣١	١٠,٩١	٤,٢١	٠,٠١
علوم/ اجتماعية	٤١,١٥	٣٥,٨٣	٧,٤٤	٧,٨١	٣,٢٦	٠,٠١
علوم/ فنية	٤١,١٥	٣١,٣١	٧,٤٤	٧,١٣	٦,٣٩	٠,٠١
علوم/ اقتصاد	٤١,١٥	٣٠,٦٦	٧,٤٤	٨,٣٧	٦,١٣	٠,٠١
علوم/ رياضية	٤١,١٥	٣٢,٩٤	٧,٤٤	١٠,٩١	٣,٩٥	٠,٠١
اجتماعية/ فنية	٣٥,٨٣	٣١,٣١	٧,٨١	٧,١٣	٢,٥٣	٠,٠٥
اجتماعية/ اقتصاد	٣٥,٨٣	٣٠,٦٦	٧,٨١	٨,٣٧	٢,٦٨	٠,٠١
اجتماعية/ رياضية	٣٥,٨٣	٣٢,٩٤	٧,٨١	١٠,٩١	١,٢٧	—
فنية/ اقتصاد	٣١,٣١	٣٠,٦٦	٧,١٣	٨,٣٧	٠,٣٤	—
فنية/ رياضية	٣١,٣١	٣٢,٩٤	٧,١٣	١٠,٩١	٠,٧٢	—
اقتصاد/ رياضية	٣٠,٦٦	٣٢,٩٤	٨,٣٧	١٠,٩١	٠,٩٨	—

ف ≤ ٢,٠٠ دالة عند مستوى ٠,٠٥، ف ≤ ٢,٦٥ دالة عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لأقل المجموعات عددا.

(*) يتضمن جدول (١) عدد أفراد العينة لكل مادة..

ويوضح جدول (٣) اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مدرسى المواد المختلفة فى التوافق المهنى.

ويتضح من جدول (٣) ما يلى:

* توجد فروق دالة فى التوافق المهنى بين مدرسى اللغة العربية ومدرسى كل من المواد الاجتماعية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلى والتربية الرياضية، لصالح مدرسى اللغة العربية. أى أن مدرسى اللغة العربية أكثر توافقاً مهنياً من مدرسى المواد الاجتماعية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلى والتربية الرياضية.

* توجد فروق دالة فى التوافق المهنى بين مدرسى اللغات الأجنبية ومدرسى كل من التربية الفنية والاقتصاد المنزلى والتربية الرياضية، لصالح مدرسى اللغات الأجنبية. أى أن مدرسى اللغات الأجنبية أكثر توافقاً مهنياً من مدرسى التربية الفنية والاقتصاد المنزلى والتربية الرياضية.

* توجد فروق دالة فى التوافق المهنى بين مدرسى الرياضيات ومدرسى كل من: اللغات الأجنبية والمواد الاجتماعية التربية الفنية والاقتصاد المنزلى والتربية الرياضية، لصالح مدرسى الرياضيات. أى أن مدرسى الرياضيات أكثر توافقاً مهنياً من مدرسى اللغات الأجنبية والمواد الاجتماعية التربية الفنية والاقتصاد المنزلى والتربية الرياضية.

* توجد فروق دالة فى التوافق المهنى بين مدرسى العلوم ومدرسى كل من: اللغات الأجنبية والمواد الاجتماعية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلى والتربية الرياضية، لصالح مدرسى العلوم. أى أن مدرسى العلوم أكثر توافقاً مهنياً من مدرسى اللغات الأجنبية والمواد الاجتماعية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلى والتربية الرياضية.

* توجد فروق دالة فى التوافق المهنى بين مدرسى المواد الاجتماعية ومدرسى كل من: التربية الفنية والاقتصاد المنزلى، لصالح مدرسى المواد الاجتماعية. أى أن مدرسى المواد الاجتماعية أكثر توافقاً مهنياً من مدرسى التربية الفنية والاقتصاد المنزلى.

* لا توجد فروق فى التوافق المهنى بين:

- مدرسى اللغة العربية ومدرسى كل من اللغات الأجنبية والرياضيات والعلوم.
- مدرسى اللغات الأجنبية ومدرسى المواد الاجتماعية.
- مدرسى الرياضيات ومدرسى العلوم.

ـ مدرسى المواد الاجتماعية ومدرسى التربية الرياضية.

ـ مدرسى التربية الفنية ومدرسى كل من الاقتصاد المنزلى والتربية الرياضية.

ـ مدرسى الاقتصاد المنزلى ومدرسى التربية الرياضية.

* يترتب مدرسو المواد المختلفة من حيث توافقهم المهنى تنازلياً (من الأكثر توافقاً إلى الأقل توافقاً) على النحو التالى:

١ـ الرياضيات	٢ـ العلوم
٣ـ اللغة العربية	٤ـ اللغات الأجنبية.
٥ـ المواد الاجتماعية	٦ـ التربية الرياضية
٧ـ التربية الفنية	٨ـ الاقتصاد المنزلى

وهذه النتائج منطقية، وتثبت صحة الفرض الأول تماماً.

ويمكن تفسير هذه النتائج ببساطة بأن مدرسى المواد التى تحظى بتقدير مدرسيها، وتقدير الطلاب، والتقدير الاجتماعى العام أكثر من غيرها هى: اللغة العربية واللغات الأجنبية ثم الرياضيات والعلوم، ثم المواد الاجتماعية، يتضح هذا التقدير فى التوافق المهنى لدى مدرسيها. ومن ناحية أخرى نجد أن مدرسى المواد التى تحظى بتقدير أقل عند مدرسيها وعند الطلاب وحتى لدى العامة، يتضح هذا التقدير الأقل كذلك فى التوافق المهنى لمدرسيها.

النتائج فى ضوء الفرض الثانى:

كان الفرض الثانى هو: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات اللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية والألمانية) فى التوافق المهنى، لصالح مدرسى اللغة الإنجليزية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم إجراء تحليل التباين فى اتجاه واحد لدرجات ثلاث جماعات من مدرسى اللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية والألمانية) فى التوافق المهنى، بهدف دراسة الفروق بين متوسطات درجاتهم. وحيثما كانت قيمة «ف» دالة تم إجراء اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات بالنسبة لأفراد المجموعات الثلاث، لمعرفة المجموعة التى سببت التباين.

ويوضح جدول (٤) تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات مدرسى اللغات الأجنبية فى التوافق المهنى.

جدول (٤) تحليل التباين للفروق بين متوسطات

درجات مدرسى اللغات الأجنبية فى التوافق المهنى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
بين الجماعات	٤٨٢,١٠	٢	٢٤١,٠٥	٤,٦١	٠,٠٥
داخل الجماعات	٤٥٤٧,١٠	٨٧	٥٢,٢٧		
الجملة	٥٠٢٩,١٠	٨٩			

ف ≤ ٣,١١ دالة عند مستوى ٠,٠٥، ف ≤ ٤,٨٨ دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من جدول (٤) أنه توجد فروق دالة بين الجماعات الثلاث عند مستوى ٠,٠٥.

ويوضح جدول (٥) اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مدرسى اللغات الأجنبية فى التوافق المهنى.

جدول (٥) اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات

درجات مدرسى اللغات الأجنبية فى التوافق المهنى(*)

مدرسو مواد (١) (٢)	متوسط١	متوسط٢	انحراف معيارى١	انحراف معيارى٢	ت	مستوى الدلالة
انجليزية/ فرنسية	٤١,٣٧	٣٦,٦٠	٦,٥٦	٦,٧١	٢,٧٩	٠,٠١
انجليزية/ ألمانية	٤١,٣٧	٣٦,٣٣	٦,٥٦	٧,٩٧	٢,٦٨	٠,٠١
فرنسية/ ألمانية	٣٦,٦٠	٣٦,٣٣	٦,٧١	٧,٩٧	٠,١٤	—

ف ≤ ٢,٠٠ دالة عند مستوى ٠,٠٥، ف ≤ ٢,٦٦ دالة عند مستوى ٠,٠١

(*) لغة انجليزية (ن = ٣٠)، لغة فرنسية (ن = ٣٠)، لغة ألمانية (ن = ٣٠)

ويتضح من جدول (٥) ما يلى:

* توجد فروق دالة إحصائياً فى التوافق المهنى بين مدرسى اللغة الإنجليزية ومدرسى كلا من: اللغة الفرنسية واللغة الألمانية، لصالح مدرسى اللغة الإنجليزية. أى أن مدرسى اللغة الإنجليزية أكثر توافقاً مهنياً من مدرسى اللغتين الفرنسية والألمانية.

* لا توجد فروق فى التوافق المهنى بين مدرسى اللغة الفرنسية واللغة الألمانية.

وهذه النتيجة تثبت صحة الفرض الثانى.

وتفسير هذه النتيجة أن مدرسى اللغة الإنجليزية يقررون أنها اللغة الأجنبية الأولى عند معظم

الطلاب، وهى لغة ضرورية لنا كبلد سياحى عالمى، والعائد المادى منها كبير، وقد يرى مدرسو اللغتين الفرنسية والألمانية أن العمل بالتدريس أقل جدوى من فرص العمل فى مهن أخرى مثل: الترجمة والإرشاد السياحى وأعمال البنوك وشركات الاستثمار. هذا بالإضافة إلى أنه فى معظم المدارس العامة تكون اللغة الأجنبية الأولى هى اللغة الإنجليزية، بينما تكون اللغتان الفرنسية والألمانية لغة ثانية، وقليلاً ما تكونان لغة أولى فى المدارس.

النتائج فى ضوء الفرض الثالث:

كان الفرض الثالث هو: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المدرسين والمدرسات فى التوافق المهنى، لصالح المدرسين.

وللتحقق من مدى صحة الفرض، تم إجراء اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المدرسين والمدرسات فى التوافق المهنى، والذى يوضحه جدول (٦).

جدول (٦) اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المدرسين والمدرسات فى التوافق المهنى(*)

البيان (١) (٢)	متوسط١	متوسط٢	انحراف معيارى ١	انحراف معيارى٢	ت	مستوى الدلالة
مدرسون/ مدرسات	٣٨,٢٤	٣٦,٤٠	٨,٠٠	٨,١٤	٢,٠٧	٠,٠٥

ت ≤ ١,٩٧ دالة عند مستوى ٠,٠٥، ت ≤ ٢,٥٩ دالة عند مستوى ٠,٠١

(*) مدرسون (ن = ٢٠٠)، مدرسات (ن = ١٦٥)

ويتضح من جدول (٦) أنه توجد فروق دالة إحصائياً فى التوافق المهنى بين المدرسين والمدرسات، لصالح المدرسين. أى أن المدرسين أكثر توافقاً مهنياً من المدرسات. ويلاحظ أن معظم الحالات الأقل توافقاً فى تخصصات الاقتصاد المنزلى والتربية الفنية والتربية الرياضية، حيث غالبية من يقوم بتدريسها مدرسات.

وهذه النتيجة تثبت صحة الفرض الثالث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث محمد أحمد دسوقى (١٩٨٩) حيث كان المدرسون أكثر رضا من المدرسات. وربما يرجع هذا الاتفاق فى النتائج إلى التقارب الزمنى بين البحثين.

ويلاحظ أن بحث وفاء الزير (١٩٧٨) عن الرضا فى العمل بين مدرسى الإعدادى والثانوى، لم تجد فيه فروقاً جوهرية بين المدرسين والمدرسات.

ويلاحظ كذلك أن هذه النتيجة تختلف عن النتائج التى توصل إليها كل من: عدلى فرج

(١٩٦١)، وسامية الأنصارى (١٩٧٨) فى بحث كل منهما عن الرضا عن العمل بين مدرسى ومدرسات العلوم، والتى توصل إليها يحيى محمد عبده مهنا (١٩٧٦) عن الرضا عن العمل بين مدرسى ومدرسات التربية الرياضية، حيث وجد فى هذه البحوث أن المدرسات أكثر رضا عن العمل من المدرسين، وربما يرجع هذا الاختلاف إلى اقتصار كل من هذه الدراسات على دراسة الرضا عن العمل لدى مدرسى ومدرسات مادة دراسية واحدة، بينما تناول البحث الحالى جميع المواد الدراسية المشتركة فى التعليم الإعدادى والثانوى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء نتائج بحث سميرة شند (١٩٩٠) والتى تفيد أن المدرسات أقل توافقاً ـ كنساء عاملات ـ بسبب صراع الأدوار لدى المرأة العاملة بين مسئوليات العمل ومسئوليات الأسرة ورعاية الأطفال مع نقص دور الحضانة. يضاف إلى ذلك أن القيود الزواجية والأسرية والاجتماعية التى تحول بين المدرسات وبين العمل الإضافى الذى يزيد من الدخل قد تكون مسئولة عن نقص توافقهن المهنى.

النتائج فى ضوء الفرض الرابع:

كان الفرض الرابع هو: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مدرسى اللغة الإنجليزية «تخصص لغة انجليزية» و «غير التخصص» فى التوافق المهنى، وذلك لصالح المدرسين المتخصصين (خريجى أقسام اللغة الإنجليزية).

وللتحقق من صحة الفرض، تم إجراء اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مدرسى اللغة الإنجليزية «تخصص لغة إنجليزية» و «غير التخصص» فى التوافق المهنى، والذى يوضحه جدول (٧).

جدول (٧) اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مدرسى اللغة الإنجليزية «تخصص لغة انجليزية» و «غير التخصص» فى التوافق المهنى(*)

البيان (١) (٢)	متوسط١	متوسط٢	انحراف معيارى ١	انحراف معيارى٢	ت	مستوى الدلالة
تخصص/ غير تخصص	٤٢,٢٥	٣٧,٠٥	٦,٥٤	٨,٩٨	٢,٩٥	٠,٠١

ت ≤ ١,٩٩ دالة عند مستوى ٠,٠٥، ت ≤ ٢,٦٤ دالة عند مستوى ٠,٠١

(*) تخصص (ن = ٤٠)، غير تخصص (ن = ٤٠)

ويتضح من جدول (٧) أنه توجد فروق دالة إحصائياً فى التوافق المهنى بين مدرسى اللغة

الإنجليزية المتخصصين ومدرسى اللغة الإنجليزية غير المتخصصين، لصالح المدرسين المتخصصين. أى أن مدرسى اللغة الإنجليزية المتخصصين أكثر توافقاً مهنياً من مدرسى اللغة الإنجليزية غير المتخصصين.

وهذه النتيجة تثبت صحة الفرض الرابع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مدرسى اللغة الإنجليزية من خريجى أقسام اللغة الإنجليزية يكونون معدّين إعداداً متخصصاً، مما يشعرهم بالثقة والقدرة، وأنهم أشخاص مناسبون فى أماكن مناسبة، حيث يقارنون أنفسهم بزملائهم من مدرسى اللغة الإنجليزية غير المتخصصين، والذين يكونون ـ فى معظم الأحوال ـ من خريجى أقسام المواد الاجتماعية والفلسفية. وهؤلاء الأخيرون يشعرون بنقص القدرة والكفاءة، وأنهم بمثابة «سد عجز» وقد يستغنى عنهم عندما يتوافر مدرس اللغة الإنجليزية المتخصص.

النتائج فى ضوء الفرض الخامس:

كان الفرض الخامس هو: ترتب المواد الدراسية تنازلياً حسب أهميتها النسبية من وجهة نظر المدرسين على النحو التالى: اللغة العربية، اللغات الأجنبية، الرياضيات، العلوم، المواد الاجتماعية، التربية الفنية، الاقتصاد المنزلى، التربية الرياضية. ويضع مدرسو كل مادة مادتهم فى المرتبة الأولى.

وللتحقق من مدى صحة الفرض، تم حساب الأهمية النسبية للمواد من وجهة نظر مدرسى هذه المواد ومدرسى المواد الأخرى. ويوضح جدول (٨) ما يلى:

* رتبت العينة الكلية (مدرسو جميع المواد) المواد الدراسية المختلفة حسب الأهمية النسبية تنازلياً (من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية) على النحو التالى:

١ـ اللغة العربية	٢ـ اللغات الأجنبية
٣ـ الرياضيات	٤ـ العلـــوم
٤ـ المواد الاجتماعية	٦ـ التربية الرياضية
٧ـ التربية الفنية	٨ـ الاقتصاد المنزلى

وهذا يحقق صحة الشطر الأول من الفرض الخامس جزئياً، حيث اتفق الترتيب مع ما تم افتراضه فى المواد الخمس الأولى، واختلف فى المواد الثلاث الأخيرة.

* وضع معظم مدرسى المواد مادتهم فى المرتبة الأولى مثل: مدرسى اللغة العربية، واللغات الأجنبية، والرياضيات، والعلوم، والتربية الفنية، أما مدرسو المواد الاجتماعية والاقتصاد المنزلى والتربية الرياضية فقد وضعوا مادتهم فى المرتبة الثالثة.

وهذا يحقق صحة الشطر الثانى من الفرض الخامس جزئياً، حيث وضع مدرسو خمس مواد موادهم فى المرتبة الأولى، بينما وضع مدرسو ثلاث مواد موادهم فى المرتبة الثالثة.

جدول (٨) ترتيب المواد الدراسية حسب أهميتها النسبية
من وجهة نظر مدرسى هذه المواد ومدرسى المواد الأخرى

مادة / مدرسو	عربى	لغات	رياضيات	علوم	اجتماعية	فنية	اقتصاد	رياضية
عربى	١	٢	٣	٤	٥	٨	٧	٦
لغات	٢	١	٣	٤	٥	٧	٨	٦
رياضيات	٣	٢	١	٤	٦	٧	٨	٥
علوم	٣	٤	٢	١	٦	٨	٧	٥
اجتماعية	١	٢	٤	٥	٣	٧	٨	٦
فنية	٢	٣	٤	٥	٦	١	٨	٧
اقتصاد	١	٢	٤	٥	٦	٨	٣	٧
رياضية	١	٢	٤	٥	٦	٧	٨	٣
عينة كلية	١	٢	٣	٤	٥	٧	٨	٦

* جاء ترتيب المواد الدراسية المختلفة حسب أهميتها النسبية تنازلياً (من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية) فى نظر مدرسى كل مادة على حدة على النحو التالى:

- بالنسبة لمدرسى اللغة العربية:

١- لغة عربية ٢- لغات أجنبية ٣- رياضيات ٤- علوم
٥- مواد اجتماعية ٦- تربية رياضية ٧- اقتصاد منزلى ٨- تربية فنية

- بالنسبة لمدرسى اللغات الأجنبية:

١- لغات أجنبية ٢- لغة عربية ٣- رياضيات ٤- علوم

٥ـ مواد اجتماعية ٦ـ تربية رياضية ٧ـ تربية فنية ٨ـ اقتصاد منزلى

ـ بالنسبة لمدرسى الرياضيات:

١ـ رياضيات ٢ـ لغات أجنبية ٣ـ لغة عربية ٤ـ علوم

٥ـ تربية رياضية ٦ـ مواد اجتماعية ٧ـ تربية فنية ٨ـ اقتصاد منزلى

ـ بالنسبة لمدرسى العلوم:

١ـ علوم ٢ـ رياضيات ٣ـ لغة عربية ٤ـ لغات أجنبية

٥ـ تربية رياضية ٦ـ مواد اجتماعية ٧ـ اقتصاد منزلى ٨ـ تربية فنية

ـ بالنسبة لمدرسى المواد الاجتماعية:

١ـ لغة عربية ٢ـ لغات أجنبية ٣ـ مواد اجتماعية ٤ـ رياضيات

٥ـ علوم ٦ـ تربية رياضية ٧ـ تربية فنية ٨ـ اقتصاد منزلى

ـ بالنسبة لمدرسى التربية الفنية:

١ـ تربية فنية ٢ـ لغة عربية ٣ـ لغات أجنبية ٤ـ رياضيات

٥ـ علوم ٦ـ مواد اجتماعية ٧ـ تربية رياضية ٨ـ اقتصاد منزلى

ـ بالنسبة لمدرسى الاقتصاد المنزلى:

١ـ لغة عربية ٢ـ لغات أجنبية ٣ـ اقتصاد منزلى ٤ـ رياضيات

٥ـ علوم ٦ـ مواد اجتماعية ٧ـ تربية رياضية ٨ـ تربية فنية

ـ بالنسبة لمدرسى التربية الرياضية:

١ـ لغة عربية ٢ـ لغات أجنبية ٣ـ تربية رياضية ٤ـ رياضيات

٥ـ علوم ٦ـ مواد اجتماعية ٧ـ تربية فنية ٨ـ اقتصاد منزلى

وهذه النتيجة فى جملتها منطقية إلى حد كبير، وتتفق فى الاتجاه العام والسائد فى وزارة التربية والتعليم ومدارسها، وحتى عند الطلاب وأولياء الأمور، حيث توضع اللغة العربية واللغات الأجنبية فى مرتبتين متتاليتين هما الأولى والثانية، يليهما الرياضيات والعلوم فى مرتبتين متتاليتين هما الثالثة والرابعة. أما المواد الاجتماعية، فهى فى مرتبة تكاد تكون متوسطة حيث حصلت على المرتبة الخامسة. أما مواد التربية الرياضية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلى، فقد حصلت على المراتب الثلاث الأخيرة، وهذا ـ بصفة عامة ـ يتفق مع نتائج البحوث والدراسات السابقة (ليلى عبدالسلام إبراهيم، ١٩٧٩).

ويختلف هذا الترتيب العام للمواد الدراسية عن الترتيب الذى توصل إليه تاناكا وأوساوا Tanaka & Osawa (١٩٨٦) حيث جاء ترتيب المواد تنازلياً: العلوم ثم المواد الاجتماعية، ثم اللغة القومية، وهى المواد الثلاث التى تناولها البحث . والفرق الرئيسى هنا وجود اللغة القومية فى المقدمة فى البحث الحالى، ووجودها فى المؤخرة فى بحث تاناكا وأوساوا.

ويضيف أفراد العينة من مدرسين ومدرسات، ملاحظات تفسيرية أهمها:

- اللغة العربية لغة القرآن الكريم، وهى اللغة القومية، ولا يمكن فهم المواد المختلفة إلا بها، علاوة على أنها مادة أساسية فى المنهج الدراسى.
- اللغات الأجنبية ضرورية لمواكبة التقدم العلمى والتكنولوجى العالمى وهى مهمة أيضاً كبلد سياحى. واللغة الأجنبية لها تقدير خاص، فمن تعلم لغة قوم أمن شرهم.
- الرياضيات تزيد قدرة الإنسان على التفكير العلمى المنظم، وعلى التعامل فى الحياة اليومية.
- العلوم عصب التقدم العلمى والتكنولوجى الحديث، وتجعل الإنسان يعيش عصره.
- المواد الاجتماعية تربط الفرد ببيئته، وتساعده على معرفة العالم من حوله، وتاريخ الشعوب وحضارتهم.
- التربية الرياضية تؤكد أن العقل السليم فى الجسم السليم.
- الاقتصاد المنزلى يعتبر عنصراً أساسياً فى حياة الفرد والأسرة والمجتمع.
- التربية الفنية تبرز المواهب والقدرة الفنية، وتنمى التذوق الفنى والقيم الجمالية، وتشبع الميول، وتنمى الابتكار.

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص أهم نتائج البحث الحالى فيما يلى:

* يختلف التوافق المهنى لدى مدرسى المواد الدراسية المختلفة، حيث يترتب مدرسو المواد من حيث توافقهم المهنى تنازلياً (من الأكثر توافقاً إلى الأقل توافقاً) على النحو التالى:

١- الرياضيات	٢- العلوم
٣- اللغة العربية	٤- اللغات الأجنبية
٥- المواد الاجتماعية	٦- التربية الرياضية.
٧- التربية الفنية	٨- الاقتصاد المنزلى

* مدرسو اللغة الإنجليزية أكثر توافقاً مهنياً من مدرسى اللغتين الفرنسية والألمانية.

* المدرسون أكثر توافقاً مهنياً من المدرسات.

* مدرسو اللغة الإنجليزية المتخصصون أكثر توافقاً مهنياً من مدرسى اللغة الإنجليزية غير المتخصصين.

* رتبت العينة الكلية (مدرسو جميع المواد) المواد الدراسية المختلفة حسب الأهمية النسبية تنازلياً (من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية) على النحو التالى:

١ـ اللغة العربية	٢ـ اللغات الأجنبية
٣ـ الرياضيات	٤ـ العلوم
٥ـ المواد الاجتماعية	٦ـ التربية الرياضية.
٧ـ التربية الفنية	٨ـ الاقتصاد المنزلى

توصيات:

فى ضوء نتائج البحث الحالى تقدم الباحثة التوصيات التالية:

* العمل على تعديل الاتجاهات نحو مواد التربية الرياضية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلى كمواد غير أساسية.

* إلزام وزارة التربية والتعليم بالتعيين فى التخصصات الأساسية لكل مدرس وبخاصة فى تدريس اللغات الأجنبية، حرصاً على حسن سير العملية التعليمية.

* حل ما قد يعوق التوافق المهنى للمدرسات، مثل توفير دور الحضانة بكل حى بالقرب من المدارس التى يعملن بها.

* إلغاء ما يسمى «مدرس سد عجز» للتدريس فى أى تخصص، بصرف النظر عن نوع دراسته الجامعية.

بحوث مقترحة:

تقترح الباحثة بعض البحوث القريبة من البحث الحالى والمكملة له:

١ـ دراسة التوافق المهنى لدى مدرسى ومدرسات المواد المختلفة فى التعليم الفنى (صناعى وتجارى وزراعى)، ومقارنته بالتعليم العام.

٢ـ دراسة التوافق المهنى لدى مدرسى ومدرسات المواد المختلفة فى التعليم العام ومقارنته بالتعليم الخاص.

٣ـ دراسة لاتجاهات قطاعات مختلفة من فئات المجتمع نحو مدرسى المواد غير الأساسية.

المراجـع

- **إبراهيم محمد سعيد** (١٩٨٣). العـلاقة بين أداء مـعلمى الفلسفـة فى الصف الثـالث الثانوى أدبى وبين إعـدادهم التربوى. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- **إجلال محمد سرى** (١٩٩٠). علم النفس العلاجى. القاهرة: عالم الكتب.
- **أحمد الضوى سعد** (١٩٨٣). دراسة تقـويميـة لأداء معلمى العـلوم الدينية فى ضـوء المهارات التـدريسيـة اللازمة لتدريسها. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الأزهر.
- **السيد محمد خيرى** (١٩٧٥). الإحصاء النفسى التربوى. الرياض: مطبوعات جامعة الرياض.
- **إمام مختار حميدة** (١٩٨٠). تنمية بعض مـهارات تدريس التاريخ لدى خريجى كلية التـربية. رسالة ماجستـير. كلية التربية، جامعة عين شمس.
- **حامد عبدالسلام زهران** (١٩٧٨). «الصحة النفسية والعلاج النفسى» طـ(٢) القاهرة: عالم الكتب.
- **حامد عبدالسلام زهران** (١٩٨٠). التوجيه والإرشاد النفسى. (ط٢). القاهرة: عالم الكتب.
- **سامية الأنصارى** (١٩٧٨). الرضا عن العـمل بين مدرسى العلوم بالمرحلة الإعدادية. رسـالة دكتوراه. كلية التـربية، جامعة الاسكندرية.
- **سليمان الخضرى الشيخ وآخرون** (١٩٨٨). دراسة مسحية تقويمية للبحوث التربوية والنفسية منذ الثلاثينات. القاهرة: أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا.
- **سميرة شند** (١٩٩٠). صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته ببعض الاضطرابات العـصابية. رسالة دكتوراه. كلية التربية، جامعة عين شمس.
- **صلاح صادق صديق** (١٩٧٩). تقويم المهارات العملية اللازمة لتدريس البيـولوجى بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الأزهر.
- **عبدالعظيم عبدالحميد السيد، ومصطفى حسين باهى** (١٩٨٩). أثر الدراسة بالكلية المتوسطة لإعداد المعلمين بالرس فى اتجاهات الطلاب تخصص «التربية الرياضية». دراسات تربوية. مجلد٤، جزء١٨، ص١٦٦-١٧٧.
- **عبدالله عبدالعظيم السيد عيسى** (١٩٨٣). تقويم بـعض المهارات فى تدريس الجـغرافيـا للصف الأول من المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة الزقازيق.
- **عدلى فرج** (١٩٦١). الرضا عن العمل بين مـدرسى العلوم بالتعليم الثانوى. رسالة ماجـستير. كلية التربيـة، جامعة عين شمس.
- **فرج عبدالقادر طه وآخرون** (د.ت.) معجم علم النفس والتحليل النفسى. بيروت: دار النهضة العربية.
- **فؤاد البهى السيد** (١٩٥٨). الجداول الاحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى. القاهرة: دار الفكر العربى.
- **ليلى عبدالسلام إبراهيم** (١٩٧٩). اتجاهات الفتـاة المصرية نحو التربية الرياضيـة مفهوماً ومهنة. رسـالة دكتوراه. كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة، جامعة حلوان.

- **محمد أحمد دسوقى (١٩٨٩)**. الرضا عن العمل وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى معلمى اللغة العربية واللغة الإنجليزية: دراسة ميدانية بالمدينة المنورة.
- **محمد أمين المفتى (١٩٨٤)**. سلوك التدريس. القاهرة: مؤسسة الخليج العربى.
- **محمد عاطف مصطفى حمزة البحر (١٩٨١)**. التوافق المهنى لمدرسى التربية الرياضية. رسالة دكتوراه. كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة، جامعة حلوان.
- **محمد عبدالسميع رزق محمد (١٩٩٠)**. الإنهاك النفسى للمعلم وعلاقته بالمناخ النفسى والاجتماعى. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة المنصورة.
- **نعمة سيد خليل (١٩٨٨)**. التوافق النفسى لدى الأم العاملة الطالبة وعلاقته ببعض سمات الشخصية. رسالة ماجستير. كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
- **يحيى محمد عبده مهنى (١٩٧٦)**. الرضا عن العمل بين مدرسى ومدرسات التربية الرياضية بالمرحلة الثانوية وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الأزهر.
- **Lazarus, Richard S. (1961)**. Adjustment and Personality. New York: McGraw-Hill.
- **Lazarus, Richard S. (1969)**. Patterns of Adjustment and Human Effectiveness. New York: McGraw-Hill.
- **Rathus, Spencer A. & Navid, Jeffry S. (1980)**. Adjustment and Growth: The Challenges of Life. New York: Holt, Rinehart & Winston.
- **Tanaka, K. & Osawa, K. (1986)**. Personality-environment congruence and job attitudes among school teachers: A test of Holland's theory. Hiroshima Forum for Psychology, 11, 75-81.

ملحق البحث

اختبار التوافق المهنى للمدرسين

الدكتورة إجلال محمد سرى

الزميل الفاضل، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد،

* أملاً فى الاستفادة من استجابتكم فى دراسة التوافق المهنى للمدرسين، يرجى التكرم بالاستجابة لهذا الاختبار.
* المرجو التكرم بقراءة كل عبارة ووضع علامة (✔) فى المكان المناسب تحت "نعم" أو "بين بين" أو "لا".
* والمرجو أيضاً التكرم بالاستجابة للفقرتين الأخيرتين حسب المطلوب فيهما.
* الاستجابة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمى. والمرجو ملء البيانات الآتية:

النوع (ذكر/ أنثى): ..... العمـــر: ..... سنة .....

المؤهل (أعلى مؤهل): ..... عدد سنوات العمل بالتدريس: ..... سنة .....

التخصص (حسب المؤهل): ..... المادة التى أقوم بتدريسها الآن: .....

	نعم	بين بين	لا
١ـ مادة تخصصى فى التدريس ترفع مستوى طموحى.			
٢ـ ارتباط مادة تخصصى بالمجتمع يكسبها ويكسبنا أهمية خاصة.			
٣ـ العائد المادى من تدريسى لمادة تخصصى كبير.			
٤ـ يضايقنى شعورى بالنقص بالنسبة لزملائى فى التخصصات الأخرى.			
٥ـ يؤلمنى عدم اهتمام الطلاب بالمادة التى أدرّسها.			
٦ـ يضايقنى النظرة الساخرة بالنسبة للمادة التى أدرّسها.			
٧ـ نقص التقدير الاجتماعى للمادة التى أدرسّها يسئ حالتى النفسية.			
٨ـ الإرهاق الزائد فى توصيل مادتى للطلاب أثر على حالتى الصحية.			
٩ـ سبب اختيارى لمادة تخصصى هو حبى لها ولمهنة التدريس.			
١٠ـ مهنة التدريس فى حد ذاتها تحقق ذاتى.			
١١ـ لو عادت عجلة الزمن إلى الوراء لما اخترت تخصصى ولا مهنتى الحالية.			
١٢ـ المادة التى أدرّسها تعتبر من المواد الحية المرتبطة بالحياة اليومية.			
١٣ـ اعتزازى بمادة تخصصى أدى إلى احترام الآخرين لى.			
١٤ـ يؤلمنى أن مادة تخصصى يعتبرها البعض مادة ثانوية.			
١٥ـ مما يعزز مركزى فى المدرسة أن مادة تخصصى لا يمكن الاستغناء عنها.			

له بقية فى الصفحة التالية

	نعم	بين بين	لا
١٦ـ يسعدنى أن مادة تخصصى من المواد الأساسية فى المنهج المدرسى.			
١٧ـ يؤلمنى أن البعض يظنون أن مادة تخصصى مادة مضيّعة للوقت.			
١٨ـ طلابى ينظرون إلى مادة تخصصى نظرة تقدير وإعجاب.			
١٩ـ وعى الطلاب بأهمية المادة التى أدرّسها يساعدنى فى توصيل المادة لهم.			
٢٠ـ يضايقنى أن بعض الزملاء ينظرون إلى مادة تخصصى على أنها غير ذات شأن.			
٢١ـ من حسن الحظ أن تخصصى يفتح المجال واسعاً للإعارات.			
٢٢ـ الشئ الذى رغبنى فى تخصصى أن له مكانة اجتماعية مرموقة.			
٢٣ـ يسعدنى أن نظرة الآخرين إلى تخصصى أنه حيوى ومهم.			
٢٤ـ أشعر بتعالى زملائى من التخصصات المختلفة.			
٢٥ـ يضايقنى وجود تفرقة بين المدرسين من حيث التخصصات الأساسية والثانوية.			
٢٦ـ نقص التجهيزات اللازمة لتدريس مادتى يجعلنى أشعر بالتقصير فى عملى.			
٢٧ـ توزيع جدول حصص مادتى لا يناسبنى.			
٢٨ـ مادة تخصصى من المواد التى يملأ بها فراغ اليوم الدراسى.			
٢٩ حصص مادة تخصصى من الحصص التى تلغى إذا استدعى الأمر ذلك.			
٣٠ـ أعتبر أننى قد وفقت فى مهنتى.			

٣١ـ رتب مجموعة المواد الآتية حسب الأهمية النسبية من وجهة نظرك الشخصية، وذلك بوضع رقم (١) أى المرتبة الأولى أمام اسم المادة ذات الأهمية الأولى، ووضع رقم (٢) أى المرتبة الثانية أمام اسم المادة ذات الأهمية الثانية، .....وهكذا بالنسبة لباقى المواد حسب ترتيبك الشخصى لها، وذلك بين القوسين:

( ) اللغة العربية
( ) اللغات الأجنبية
( ) الرياضيات
( ) العلـــــوم
( ) المواد الاجتماعية
( ) التربية الفنية
( ) الاقتصاد المنزلى
( ) التربية الرياضية

٣٢ـ أذكر أهم الأسباب من واقع خبرتك الشخصية التى جعلت استجابتك على النحو السابق.

* .....
* .....
* .....
* .....
* .....

انتهى الاختبار، مع جزيل الشكر والتقدير،